



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

AL-TUWAYRANI

KHATT AL-IS HARAT

al-Tuḥḥat al-Ḥasaniyya

کتاب

Handwritten title

خط الاشارات

أثر

حسن حسنى الطويزانى

صاحب جريدة النيل ومحورها

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ متخبة من جريدة النيل ﴾

طبعت بمطبعة النيل بشارع الشيخ عبد الله بمصر

سنة ١٣١٠



عظيمة الجـدوى تجعل للكلام رونقا ولا تكلف
القارئ باطالة الفكر وامن النظر في ما يراد
باللفظ من المعنى المقصود

فقد اصطلحوا بينهم على جملة مصطلحات ذات
شأن أهـب عظيم مثلا انهم اذا كتبوا جملة تظهر
للنارئ بتخصيصها واشاراتها الدقيقة بوضعهم
العلامات المخصوصة الدالة على معان خارجة
زائدة على معاني الحروف والكلمات كوضع
الصفـرين (ي) اشارة للايضاح وزيادة البيان
و (!) علامة للتعجب أو الانفعال من أمر أو
الاندعاش أو الاستعزاز أو التأمل والنداء والاسـف
ووضع (٩) للاستعـهام و () لاحتواء جملة اذا
حذفت من الكلام لاتضر بالمعنى واسفار التتابع
التي توضع في وسط جملة أما لكون الكلام الذي
حلت محله مفهوما بالبداهة أولا يليق ذكره
فيبادر الذهن الى فهمه بدون تكلف
أوفي آخر الكلام أو الجملة لهذا السبب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فهذا
خط الاشارات

وردت اليها هذه الرسالة من حضرة الفاضلة
الـكـاتبة الادبية السـت زينب فـواز
فاثرنا نشرها بنصها الرائق ومضمونها الفائق
قالت

ليس بالغامض على حضرات الفضلاء الاعلام
جملة الاعلام ان لغتنا العربية أغزر اللغات
مادة وأوسعها دائرة وأرقها حسنا وان مجال التفنن
فيها واسع الارزاء وللمتفنن في صور استعمالها طرق
عديدة فأي طريق سلكها الكتاب يجدون منها
مسالك رحبة لا ماني

ولكني أرى الغربيين مع ضيق مسالكهم
في لغاتهم وقلة بضاعة موادها لديهم قد سبقونا الى
أشياء نحن أحق بها منهم لان المفازة الواسعة تحتاج
الى أدلاء وان كانت الأدلاء قليلة به جدا لكنها

دعوى ويتناول هذا الامر القليل التعب الكثير
لجهدى ثم انى رأيت أن أكرر هذا الاقتراح
عليكم خاصة لمساعد العموم فيكم من تعضيد المثروعات
العلمية الادبية واجبة بيان فكركم المخصوص
في هذا الاقتراح وتعضيد هذا الفكر خدمة للعلم
والادب واهتمامنا بواجب الفضيلة ولكم منا
الشكر الجزيل والثناء الجليل انتهى كلامها

لقد افتتحت حضرة الفاضلة الادبية الكاتبة
البارعة ذات العقاب الست زينب فوز برسالتها
التي نشرناها تحت عنوان التفنن الكتابي باباء علميا
مهما طالما حامت حوله الافكار وقتت حموله
الحاجة الادبية وحيث أنها تنزات لطلب رأينا
للعاجز في هذا الموضوع العزيز

فمن اجله لذلك الطلب وخدمة لجاني العلم
والادب نورد ما يوفقنا الله اليه وتدعو حضرات
العلماء الاعلام الى مشاركتنا في تعزيز هذا العمل
ومساعدتنا على بلوغ الامل والعون من الله
عز وجل

وقبل ان اشرع في الكلام أقدم لحضرات
فضلائنا الكرام ان لفائدة في قولنا المرجو غرض
النظر عن الزلل وسر ما عسى أن يحصل من الخلل
فان ذلك من الآداب الكلامية التي لا محل لها
هنا بل الذي نقناه هو المساعدة بتعديل ما يقع
من اللطأ بأفكارهم النيرة حتى تتصل الى نعمة
الصواب

فان من استغنى برأيه ضل ومن تباعد عن

مضافا اليه شئ من التجنب يدعو الى الاعتبار
وغير ذلك من مثل هذه الاشارات البينة الجدى
التي نحن أشد احتياجا لها من غيرنا لان اللغة
تحتاج الى اشارات كهذه تكونها كثيرة المعاني
ففي لفظ واحد توجد معان متعددة وقد يكون
اللفظ اشارات خفية لا يفهمها القارئ الا ما ظهر له
من الحروف والتركييب أما المعنى الزائد على
ذلك فهو في ضمير الكاتب وهو محتاج الى بيان
فاذا أراد الكاتب ان يكتب شيئا يوجب الاستمزاز
مثلا ولم يقدم القارئ فيه الفكرة لا يفهم المقصود
منه تمام الفهم بمجرد المرور على الاسطر فلو وضعت
له علامة لاكتفى المطالع بها عين مشقة البحث
وظهر له معنى الجملة من عنوانها وما هو المقصود
فيها من الحركات الذهنية الدقيقة ولا اشارات
الريقة

نم قد استعملت الجرائد البعض من هذه
العلامات الاجنبية الا انها ليست كافية ولا ذات
أهمية اذ قل ما يفهم القارئ المقصود منها وما هي
الهائدة الا اذا كان ولا بد من وضع علامات مخصوصة
خلاف النقط والاسفار لتحليل التراكيب وتدل
على المعاني الزائدة التي نوهنا عنها بهد ان يشرح
كل منها وكيفية استعمالها ثم اذا وضعت في المستقبل
على الجملة علامة يفهم المقصود منها بدون
مشقة

وقد دعاني هذا الفكر أن أقترح على حضرات
الفضلاء لاعلام هذا الموضوع آلة ان يلبوا

ووضعت ذلك في رسالة خصوصية وذلك في رجب من سنة ١٣٠٥. وأنا يومئذ في الاسكندرية العلمية ولكن الظروف لم تساعد في ذلك الوقت بطبعه ونشره وما زال الامر كذلك الى الآن ولكن لما تنزلات حضرة القاضية الى هذه الاقتراح وجب أن أعرض خلاصة ذلك على الرأي العام كما تقدم

المقدمة

ليس يخفى أن كل شيء من الاشياء التي نراها في هذه الحياة الدنيا. يقبل الكمال مهما كان كاملا بالذات وقد أحس النوع البشري بالحاجة الى استعمال الاصوات في بيان المعاني فالحل الاصطلاحات اللغوية على رأيين توقيف ووضع والخلاف بين القولين خارج عن مدار كلامنا فتأسست اللغات على مقتضى الحاجات الاجتماعية فانقسمت الى قسمين الاول الاساسات العامة والثاني الخاصة . فالعامة هي الالفاظ التي لا بد من وجودها في كل لغة من اللغات كالذات والمأكل والمشرب وكافة حاجات الحياة الضرورية التي لا يتخاوم منها الاذى والخاصة هي الالفاظ الدالة على الاحتياجات التي قد تختلف أنواعها في كل مجتمع بحسب ما تقتضيه الوضعية الاجتماعية وفيه التفاوت العظيم وهو القسم الذي تزيد حوادث الزمان فتعدد الالفاظ وتكثر الوضعيات للدلالة على المعاني الحادثة ولا يزال كذلك يترقى بترقى المجتمع ويتدفق بتدفقه وتخدم هذا القسم الجامع

عزة المشاركة ذل لاسيما وعصرنا ليس العصر تعاون واشترك في الاعمال لتيسير حسن النتيجة المنتظرة مناهة مشر الكاتين المتجدين الخدمة الشعوب ولا يهملنا الا الوصول الى خير مأمول تحسن مبادئه وتشكر عواقبه

واذ قد مناه هذه المقدمة قد استراح ضميرنا وعلمنا أن خطأنا لا يستر عذا فتجمله بل يعدل لنا فتعلمه وان الافكار العمومية هي معضدة لنا على الحاليين اما بقبول وتعزير ما نوره ان كان صوابا وتعديله وتصحيح غلطانه ان كان خطأ والله يديننا الى الحق المبين

فاتحة المقال

قد كنت اشغلت بهذا الموضوع منذ سنين وتدرت ماله من الاهمية العلمية خصوصا بالنسبة لرجال التحرير والانشاء وفحول الخطباء والوعاظ وأرباب فن التشخيص فضلا عما يهيم بالنظر الى اتقان فن التاريخ والمراسلات وغير ذلك وما برحت أطيل الفكر وأجيب النظر وأعاود البحث تارة بعد أخرى الى أن عزمت على تدوين ما يلزم من الاشارات المعنوية تحت هذا القسم بصفة موضوع م. تقل كفن على حديثه على ما أقصه في ما بعد وارضه على الافكار العمومية ايقضى الرأي الى فيه؟ يرى فيثبت الراجح وببدل المرجوح ويتيسر بذلك الوصول الى تشكيل فن مخصوص يستخدم للدلالة على المعاني التي لا تتناولها الدلائل الحرفية أوالكلامية بما يجتمع من خلاصة الافكار

التي لها الشأن الاعظم في أهم العلوم والفنون
النافعة

وتوسع الامم بنسبة الحضارة حتى وضعوا
اشارات أخرى للمخاطبات السرية والموزق
فنون شتى علمية محضة أو غير محضة كالاشارات
العسكرية سواء كانت برية أو بحرية أو التلفرات
أو الالام السرية المستعملة في المخبرات أو
الاشارات التي يختص بها أرباب الفنون

ومن هذا القبيل الاشارات المصطلح عليها في
المحركات الاورباوية سواء كانت في الكتب أو
الجرائد وهي أس البحث الآتي

وكذلك كان الشأن في اللغة العربية فانها
نشأت ساذجة ولكنها كثيرة المفردات في الالفاظ
الدالة على الموجودات الكثيرة في بلاد العرب حتى
صدف تعدد الالفاظ الكثيرة على الموضوع الواحد
باعتبارات شتى وبلغ المترادف الى عشرات
ومئات

ومارحت اللغة تتوسع حتى قبل فيها العرب
والدخيل ووضعت الوضعيات الاصطلاحية بالنسبة
لظهور شئ من التفنن كالقرص والقواني والزجر
والعيافة والنجوم وما أشبه

واستعمل الخط الحيري مجتمعا من اشارات
مخصوصة على قاعدة حروف المباني واستمر الامر
على ذلك الى عهد الاسلام فلما انتشر الذين وامتزج
العرب بغيرهم من الامم رأوا وجوب ادخال عدة
اصلاحات مهمة فلم يكن لديهم أهم من ضبط

العلمية على حسب قابليات الامم وحضارتها
وتكثر أعمالها وعلومها وصنائعها

وشعر البشر كذلك بالحاجة الى الدلالة على المعاني
أو على الالفاظ باشارات مادية ممكنة الضبط والبقاء
فافترق فرقتين اختارت الاولى وضع اشارات
مخصوصة للدلالة على المعاني وسميت اشراتها بخطوط
المعاني كالهر وعنايف والخطوط الصينية والجاوونية
والسيامية والفرقة الثانية رجحت وضع اشارات
تدل على الحروف الدالة على الكيفيات التي تطرأ
على الاصوات وهي مباني الالفاظ وسميت
طريقتها بحروف المباني

ولهذا قلت عدة مفردات الثانية عن الاولى
وانتلاف بين العلماء في ترجيح قدم احدهما على
الآخر ليس بالموجز بل ان تعارض الادلة تركهم
في حيرة يختصمون

ومارحت الجمعية البشرية تسبغ في ترقى
طريقتي ضبط المعاني وحفظها وتجديد ظروف
لها الى أن اكملت كثيرا من نواقصها

ولما كان هنالك شئ لا يتناول له الخطوط
الموضوعة لضبط الالفاظ وهم في ضرورة الى ضبطها
وتداولها وحفظها على عمر الازمان مثل الشعر
والموسيقى اخترعوا لهما الضوابط وظهر فن النوتة
وهو فن ضبط الاصوات والحركات الطارئة عليها
في الموسيقى ولم يكن هذا التفنن مخصوصا بالشؤون
الادبية بل شمل أهم العلوم والفنون فوضعت
اشارات الحساب وعلامات الاشكال الهندسية

لمكن بغاية الاسف ان الخط كما ترقى من جهة تدنى من جهة اهم وأسمى وهي اتفاق عموم المتأخرين على طرح الشكل في جميع المحررات الرسمية والخصوصية وأغلب المؤلفات العلمية والادبية اما استخفافهم الى انها الجبر المهم من الخط فهي الركن المميز له واما تخفيف العمل الكتابي ولو أدى ذلك الى خلل الكتابة ونقص التعبير واختلال الضابط الكلاسيكي وهي من أشد الآفات التي ابتلي بها المسلمون في جميع علومهم ومحرراتهم وأدياتهم حتى تشوش عليهم كل مضمون

وعنت المصيبة باستعمال هذه الطريقة المختلة في الكتب المطبوعة ولا يخفى ما هي درجته مساعدة الطبع على النشر والتعميم وتبع الخلف خطأ السلف ولم يرجعوا النظر الى النقطة المهمة التي لاحظها المتقدمون في وضع هذه العلامات المعروفة بالشكل بل اكتفوا بالخط الناقص وقنعوا بما استحدثه ذلك النقص من الضرر العام بين آثار أهل الاسلام

ولما عمت المطابع وظهرت الجرائد وابتدئ الناس يتواصلون لسهولة الوصول وتأسس البعثات المنتظمة وتقارب البلدان كان يجب على العلماء والفضلاء مقاومة هذا النقص الاليم والتعاون الفكري أو القلمي على إعادة استعمال قاعدة الشكل في عموم المحررات ولو في الجرائد والكتب التي تطبع وتخلص الأذهان العمومية من ورطة الإجماع على اختيار هذا الخمار ولكن لم يهتكم

الاشارات الكتابية وتكميل فواقص الحروف المذكورة التي كانت مستعملة فاهتموا أولاً بزيادة النقط على الحروف وتقسيمها الى مهملة ومجهم وقبلت الامة ذلك الاصطلاح بكل ارتياح

ثم زادوا على ذلك الشكل وهو عبارة عن الحروف الدالة على حركة الاحرف الاصلية اذ تحققوا ان لا امكان لضبط الكلمات المكتوبة وتعيينها الا ببيان صور حركات حروفها ففهموا بهذا الشكل ضبط الالفاظ المكتوبة وبناء على ذلك سلمت الامة بقبول هذا الاختراع أيضاً ولم يحتج أحدهم أهل الدين بأن للنقط والشكل مخالف لما كان عليه الخط في عهد الرسالة لجزم العموم بضرورة ذلك القبول

وفي الحقيقة ان النقط ضبط التمييز بين الحروف الدالة على ماهيات الاصوات والشكل ضبط تمييز حركات تلك الاحرف

ثم تولت التحسينات على هيئة الاحرف وتفرعت أشكالها وصور كتابتها ولماعلم أن الاشكال الحسابية الاصلية الهندسية أسهل وأنفع من الكتابة لم تتردد الامة في قبولها وضمتها الى مجموع الاصطلاحات الجديدة فقبحت وعم استعمالها وترقت بهم العلوم حتى أخذوا الاشكال الهندسية بأسرها وتفنن العلماء في كل ذلك حتى مهر واقعهم ودونوا وكذلك الجبر الذي أثبت اكبر أنه مخترع إسماعيلي فقد احترمت علاماته الخصوصية

لا يمكن فهمها من ذات الخط ولا التراكيب الا
بشرح طويل وتفصيل يستغرق الزمان

ولما كانت الدلالة عن هذه المعاني تهم الكتاب
والمقارئ والمستمع ولم تكن موجودة عندنا وليس
علينا أن نكتفي بمجرد الاخذ والتأني بل لابد من
التروى والتدبر في كيفية الضرورى منها وصور
استعماله وما يلزم وليس معلوما عندنا وأوليس
موضوعا له علامة عندهم أو هو موجود لديهم
وليس مما يلائمنا وكيف يصح أن نبحث عن مجموع
هذه العلامات وما هي الصور التي تناسب أن
تكون علامة على حسب أشكال خطنا وقابليته كما
فعلنا بالأشكال الحسابية والهندسية وغيرها وان
تتحرى أبسط الصور التي يسهل تعلمها وتعليمها
وتداولها بين العموم منا وان تتباعد بقدر الامكان
عن العلامات المركبة أو ذات الصعوبة حتى
لا نشق معرفتها على العامة

فما زلت احاكم هذه الافكار والتدبر شدة
الحاجة اليها واتروى في ما هو الممكن منها الى أن
رتبت فيها رسالة موجزة العبارة منحصرة في البحث
عن (فن الإشارة) في سنة ١٣٠٥ كما قدمت
ولمالم أعلم ولم أقف على مؤلف مخصوص بهذا
الفن في مؤلفات علماء أوروبا مستكمل التبويب
أو التقسيم أو شيء أسامى يصح الاعتماد عليه
والنسخ على منوال سابقه . وأثبت ان أحد الموضوع
تحديدا حقيقيا وأقدمه تقسيما يكاد ان يكون
طبيعيا وان أسميه فن (خط الاشارات) واضع لكل
مفهوم ما من مفاهيمه إشارة بسيطة جدا تناسب

منهم واحد عن هذا الموضوع فدام نقصه واستمر
الضرر

ولوفرنا أنهم استهجنوا صور الشكل أو وضعه
فوق الحرف وتحتها ولكن كان عليهم أن يقيموا
مقامها علامات أخرى تتخلل الحروف أو تطرد
معها أو توضع بكيفيات تناسب الحرف والحاصل
كان عليهم أن يبرزوا للامة شيئا ما يثبتهم هذا النقص
الذى أجمعوا على تسميته وفيه ما فيه من الضرر الذى
لا يخفى

على ان الامم المتقدمة لم تهمل الشكل في
خطوطها كالفرنساويين والايطاليين والانكليز
والالمان والروس واليونان والحاصل ان عموم
خطوط أوروبا المتقدمة التي يقلدها العالم بأسره لم
يهم فيها الشكل وهو الذى يقرؤه باسم الحروف
الصوتية ولا يجهلها كل من تمدن من أبناء
المتنرق

وليس الفرق بين الخط بين الاوضاع الشكل
فوق الحروف والنقط كذلك عندنا ووضع الحروف
الصوتية خلال الحروف وتكنيز صور الحروف
السواكن عندهم وان كانوا لا يخلون كتابتهم من
علامات زائدة بالكتابة

ولما ترقى أوروبا في علومها واهتمت بالكمال
نواقصها اشتغلت أيضا باستكمال الاشارات
الضرورية اللازمة لجملة من الفنون كما قدمنا
من جملتها الاشارات الموسيقية (النوتة) والاشارات
المخصوصة التي توضع للدلالة على معاني أخرى

• سابغاني وسائل توحيد هذه الاصطلاحات وتعميمها

فان أمثال هذه المشروعات العلمية يجب عرضها وتعميمها على المجامع العلمية لآراء رأيها فيه حتى يقبل ويتبع ولكن بغاية الاسف اننا معشر أبناء المشرق هموما لم نقتر بهذه النعمة الى اليوم فلذلك لا نجد ملجأ التصحيح أفكارنا وتوحيد اصطلاحاتنا وترجيح ما نود ترجيحه من مسائلنا فتقوتنا الفوائد المهمة مادة ومعنى

ولهذا لا ترى وجهة ممكنة للوصول الى تخفيف ما نرتاب فيه أو نعول عليه الا عرضه على الافكار العمومية والآراء القومية ولن ننتفع بذلك حتى نحترم قاعدة حرية الافكار دستورا مطلقا لعمالنا وإن نعترف بوجود الشورى الفكرية والاشتراكية شرعية دائمة في ما نروم من الخدمة العلمية والعملية

وبناء على هذا الاساس نرجوا حضرات جنة العلم والفضيلة ان لا يبخلوا علينا بما يرون من الصواب والله الهادي الى الحكمة وفصل الخطاب

نقسم الكلام في هذا المقام الى أربعة أقسام بعد تمهيد ثم بلى الجميع خاتمة فالتمهيد يشتمل على مجمل الموضوع والاقسام تشتمل على متفرعاته والخاتمة تتضمن ملاحظات ذات شأن بهم ارباب الاطلاع

أوضاع المشرق وتسهل على من يريد استعمالها بصرف النظر عن موافقتها للاصطلاحات الشتي التي يستعملها كتاب الافرنج ومباينتها لاصطلاحاتهم بولا انكارا لمزية تقدمهم في وضع بعض العلامات المسمروفة عندهم ولكن رعاية للاصطلاح فالاصح وتركتم تعديل ما قوررت وتصحيح ما اعتقدت لعدالة الرأي العام من العلماء والفضلاء علما وتسليما بان كل موضوع من الفنون لهما ينشأ طفلا ناقصا ثم يبلغ الكمال على يد كحلة الرجال ويزيد كماله ما يطرأ عليه من الجرح والتعديل على عمر الاجيال

وانى مورد خلاصة ما قوررت في ذلك الوقت خدمة لآدانا المشرقية وهدية مقدمة من قبل النزعة الملية الى الافكار العمومية وانى اكرر الرجاء مرة بعد أخرى فالتمس من حضرات العلماء والفضلاء وارباب الافكار العالمية العادلة وخصوصا رجال الانشاء والتحرير والخطابة والوعظ والمشتغلين بفن التمثيل والرواية

ان يبدوا أفكارهم في كل ما سيعرض عليهم في هذا البحث خصوصا • أولا في اسم الفن وموافقته وعدمها • ثانيا في حق استقلاله فناني عداد الفنون الفرعية أو الاصلية • ثالثا في التقاسيم التي اخترتها لترتيب موضوعه • رابعا في العلامات التي أضعها وصورها وصور استعمالها • خامسا في النواقص التي يجب تسهيلها أو الزوائد التي يلزم حذفها • سادسا في ضرورة الحاجة الى هذا الموضوع ودرجتها

التمهيد

المقصود من هذا الفن أو الموضوع تعيين المعاني التي لم توضع لها علامات اليتمة أو وضعت عند غيبرنا واستعملناها في بعض الأحيان أو لم نستعملها أو المعاني التي يمكن أن يعبر عنها ولكن بشرح مطولة كتابية قد يشكك على الكتاب كتابتها كما يصعب على القارئ والسامع الاشتغال بطولها وسماعها

وناهيك ما يدق هذه المشكلات من الصعوبات فهي والحالة ما ذكرنا ما طرحنا كفاه بلصل الخط كما نصل الآخرين من جهة طرح الشكل أو كان يفعله المتقدمون من عدم للنقط فيكون الخطأ بينا وللنقص في الخط متيقنا حاصلًا بالغمل وحاجزا بين الأذهان وبين تمام استقراء المعاني وضبطها وهو الحائل الأعظم الذي يحرم كثيرا من الاخلاف من محاسن آثار الاسلاف فيقطع تمام وصلة التوارث كما يحول بين سكان الامصار وبين الاستفادة من آثار مجاورهم أو البعيدين عنهم من العلماء والفضلاء بل يحرم المتكاتبين الصديقين من تمام التفاهم والوقوف على المعاني التي لا تؤيدها صورة الخط كحرم الاخلاف من آثار موسيقى الاسلاف مع ما كان لهم من البراعة فلم يمتد الانسان الى استبقاء الاصوات والنفحات وما فيها من الكيفيات الابدان وضع اشارات الموسيقى المعبر عنه بالنوتة كحرم

الاجيال المتأخرة من معرفة صور التقدماء للشاهير من الملوك والسلاطين والعلماء والحكام قبل ظهور فن التصوير واضاع الاجيال فتحرا عظيمًا من معرفة الآثار البائدة كالمباني العظيمة والمدن الشهيرة وحقيقتها التي كانت عليها لعدم ضبط صورها بالرسم الهندسية وكذلك الخرائط الجغرافية فانها لولا ظهورها لم يمتد الانسان الى تصور أحوال الارض الجغرافية اذ يستحيل التعبير عن كل ما ذكر بالخط المجرد والحاصل ان ضائعات البشر كبيرة جدا كان الاولى به ان يستفيد بها ولكن اكتفاه بالخط والتعبير المجرد حال بينه وبين ذلك الامر المفيد ولولم يكن لنا من العبرة الا شدة الاضطرابات العلمية التي لاتزال الامة منها في عناء شديد بسبب طرح الشكل من الخط لكفى موعظة لذوى المعرفة وارباب التحقيق

ولا نتردد اليوم في اننا محتاجون في ضبط معاني كتاباتنا العلمية والادبية بل الدينية ومحركاتنا العلمية وأولا الى رفع انقص الواقع من حذف الشكل وطريقه أسير من كل يسير وهو أحد أمرين أما ترجيح صور أخرى تقوم مقام الشكل وأما الرجوع الى استعماله ويكفي في ذلك اتفاق رجال التحرير والعلماء برهة من زمان قليل

ثم تبقى الحاجة الأخرى وهي ما عبرنا عنها بالاشارات وللرأى العام تمام الحرية في قبول موضوعها بصفة فن مستقل كما استقل فن الانشاء على انه مقرر في حفظ صحة ماهيات مضامينه اليه

الذين يضطرون الى نقل احوال هذه الطوائف
ويردونها للرأى العام

فلهذا يمكن ان نعتبر اشارات القسم الاول اشارات
مفاهيم واسارات القسم الثانى اشارات اصوات
والقسم الثالث اشارات افعال وبناء على ما تقدم
نشرح الاقسام المذكورة وبعض ما يمكن لنا ان
نستنبطه فيها من للمواضيع ونقدم اشارات
المفاهيمية على الصوتية وهى على الافعالية مختارين
لها أبسط العلامات وأسهلها كما سلفنا

(القسم الاول)

(اشارات المفاهيم)

اشارات هذا القسم تدل على مفاهيم
مجردة تشتمل على المعانى الزائدة التى يجب ان
يلاحظها الكاتب والقارئ وهى جملة كما
سيأتى

الابتداء أما ابتداء موضوع وأما ابتداء مضمون
من جملة مضامين الموضوع وأما ابتداء جملة من
جل مضمون كما لو بحثنا عن الحرية فإن موضوع
الكتابة فيها الحرية وهو بالطبع يشتمل على عدة
مضامين كل منها يتعلق ببحث عن شئ مما يشتمله
الموضوع العام وكل مضمون قد يحتوى عدة جل
مستقلة بعبارة

فعلامه ابتداء الموضوع (٠) وهو علامة
النهاية متى وضع فى الآخر
وعلامه ابتداء المضمون (٠٠) وهى كذلك
علامة نهاية فى آخره

والا اعتباره قرعاً من فروع فن الكتابة واعتبار
اشاراته من لواحق الحروف أو ما أشبهه
ذلك

والذى ظهر لى ان الاشارات الضرورية الوضع
يجب ان تنقسم الى ثلاثة أقسام لانها أما ان
تدل على مفاهيم مخصوصة يستعمل بها هذا الكاتب
والقارئ كاشارات الاستفهام والتعجب والتمتياز
والاستحسان وافتتاح الجمل واتصالها وانفصالها
وغير ذلك فانها والحالة هذه لا تكون الا واسطة بين
الضميرين لا غير فيضهما الكاتب للدلالة
على مراده ويفهم منها القارئ ما أراد
الكاتب

وأما ان تدل على معان لا تؤدى الا بالصوت
كالترنيل والحدة والضعف والسرعة والبطؤ والنقطع
وما أشبه وهى معان قد يفهمها كل قارئ على
وجه المسموع ولكن يضطر لها الخطيب أما فى
الالقاء وأما فى تدوين الخطب والوعاظ فى وعظه عند
اللقاء وعند الكتابة والمحرر والمؤرخ عند الرواية
اضبط الوقائع والمشتخص أثناء الكلام فى الشخصيات
وكل أولئك على وجه التخصيص

وأما ان تدل على الافعال التى تبدو من المطالع
انقارنى بالاطوار والحركات والسكنات من سمات
الحدة والفرع والخضوع والاتفات والاشارات
المفرحة والمحنة وغيرها وهى وان كانت لهم الكثير
من المطالعين بصفة عامة الا انها تنحصر تقريباً
فى الخطباء والوعاظ والمشتخصين والمحررين والمؤرخين

وعامة ابتداء الجملة (:) وهي علامة نهايتها
في آخرها

وعامة استئناف الكلام (: :) في أول
الكتابة

علامة تعلق موضوع بما قبله (:) في أول
الكتابة

وتعلق مضمون بما قبله (:) وتعلق جملة بما
قبلها (١٠)

علامة الثبوت (٠٠٠) متى وضعت في أول
الكلام أشعرت بحصة الموضوع أو المضمون والجملة
ولزوم الثقة بذلك

علامة الاهتمام (٥) متى وضعت أشعرت
باهمية المسأل بصرف النظر عن توصيده
وعدمه

علامة التأمل (٥٠) يفهم بها وجوب التروي
والأمل في الفعوى

علامة انتظار التحقيق (٠٥٠) يفهم منها ان
المسأل الذي يتلوه لم يحقق ولكن لم يكذب وأيسر
بمقاطوع الأمل في التحقق

علامة الشك (١١) متى وضعت علم ان المسأل
مشكوك في صحته ان كان خبرا وفي تصديقه ان
كانت دعوى وفي نجاحه ان كان أملا

علامة الغلط (١١١) متى رسمت علم ان الفعوى
غلط

علامة المبالغة (١٠١) تدل على المبالغات في
الحقيقة والاختبار

علامة بعد الصدق (٠١٠) تدل على بعد تصديق
المسأل وعدم حجة على تكذيبه

علامة التكذيب (٠١١) تدل على كذب
الرواية

علامة اختصار الملاحظة () () قوسان
يؤخذ بينهما المقصود بالتحصيل فيفهم انه هو
المخصص

علامة شرح مغمض (١١٠) متى وضعت علم
ان ما بعدها هو شرح لما قبلها وفي آخر الشرح
علامة النهاية

علامة الشاهد (:) تدل على ان ما بعدها
شاهد على ما قبلها وهي في آخر الشاهد علامة
النهاية

علامة الاستطراد (:) تدل على استطراد
ويختتم بها أيضا

علامة الخروج عن الموضوع (: :) يفهم منه
مفارقة موضوع الكلام وهي في آخره علامة
نهاية

علامة كلام الغير () () قوسان يؤخذ كلام
الغير بينهما

علامة التمثيل (؛) متى وضعت علم انها تمثيل
لما قبلها وهي علامة نهاية متى وضعت في آخر
الجملة

علامة الانتقال (/ :) يفهم منها الانتقال من
موضوع لموضوع أو مضمون لمضمون

علامة انتظار النتيجة (//) متى وضعت في أول
الكلام علم ان له نتيجة تهم المطالع

علامة التعريض (: -) تدل على ان الكلام ليس على ظاهره بل مخصوص القصد على وجه التعريض

علامة السؤال (-) تدل على ان الجملة الموردة سؤال
علامة الجواب (-) تدل على ان ما بعدها جواب سؤال

علامة التحكيم (: !) تدل على طلب حكم القارى في ما بعدها

علامة التحكم (=) تدل على التحكم على الذهن بصدق المسائل كان الكاتب يحكم بصدق ذلك

علامة الاستطلاع (! :) يطلب بها فكر القارى

علامة الشكوى (: !) تدل على الشكابة من المسائل كان الكاتب يعرض طلالة من شدة الملل

علامة الضعف (٢) تدل على كمية المعاني فتورث مفهومها ضعفا

علامة التوسط (٣) تدل على اعتدال وتوسط في المعاني التي توضع علاماتها كالاولى أيضا

علامة القوة (٤) تدل على زيادة كمية فتوضع مثلا على معنى الاستحسان فتدل على درجته

من الضعف والتوسط والقوة وهي علامات إغامة الاستعمال مع كل العلامات تقريبا الاملاذ منها

علامة التنبؤ (!) تدل على وجوب التروى والتأني

علامة الاستبشار (٠٠) تدل على البشر والافراح والانشراح بما بعدها

علامة الحزن (-) تدل على للتيفظ بما بعدها

علامة حذف المعلوم (=) متى وضعت علم ان ما بعدها أمر يجب ان يحذف أما تأديا أو استنكاها أو استغناء بشهرته

علامة التتمات (-) متى وضعت فهم ان ما بعدها تقيم لما قبلها من عنديات الكاتب وهي علامة نهاية في الآخر

علامة التساوى (-) تدل على تساوى ما بعدها بما قبلها وهي علامة نهاية في النهاية

علامة الترجع (-) تدل على ترجع ما بعدها على ما قبلها وهي علامة النهاية في النهاية أيضا

علامة الاستفهام الحقيقي (١٥١) متى وضعت علم ان ما بعدها استفهام صريح

علامة الاستفهام الانكاري (٥١٥) يفهم ان المستفهم عنه منكر

علامة الاستفهام الاستهجانى (٥٠٥) تدل على على استهجان المسائل المستفهم عنه

علامة الاستفهام الاستيمادى (: !) تدل استيماد الامر المستفهم عنه

علامة التهنيت (٥٥) تدل على وجوب التهنيت بما بعدها

علامة التأثر (:) تدل على ان موضوع ما بعدها يوجب التأثر للنفس

علامة الاستحسان (:) تدل على استحسان ما بعدها

علامة الاستهجان (: /) تدل على استهجان ما بعدها

علامة الترتيل (٤٣) يرتل ما بعدها ترتيلا
مفصلاً للجمل والكلمات

علامة الترغم (٧٨) يرتغم بما بعدها
علامة الوقف (≡) يوقف على آخر كلمة بعدها
علامة ارتكاز (١ - ١) يرتكز التالى فى
تلاوته ارتكازات خفيفة

علامة السكوت الطويلة (٢٠) يسكت عما
بعدها مدة
علامة الاندفاع (٥) يندفع فى تلاوة
ما بعدها

علامة اهتزاز الصوت (لم) يهتز الصوت بعدها
علامة تقطع الصوت (لم) يقطع الصوت بالتلاوة
علامة وصل الكلمات (٩) تتواصل الكلمات
بعدها بلا انقطاع

علامة الصوت (مم) متى وصلت على اشارة
من اشارات المفاهيم علم ان مضمونها مرادفى الصوت
كعلامة الاستعطاف والحزن والاستبشار وما أشبه

القسم الثالث اشارات الافعال

هى الاشارات التى متى وضعت دلت على أفعال
مخصوصة تقترن عند تلاوة المضمون الذى بعدها
فى المواظ والخطب والتشخيص أو الرواية عنها أو
الحكاية والمحاكاة وتغير ذلك

علامة الفعل (لا) متى وضعت علم أن مضمون
ما بعدها يجب أن يعمل بما يتلوها من العلامات
عند تلاوته الخ كعلامة الضراعة فانها تدل على
ذات الضراعة من جهة المفهوم فى سبقتها علامة

علامة التوعد (///) تدل على الوعيد والتهديد
وما أشبه

علامة الاستعطاف (٥٥١) توضع للضراعة
والاستعطاف بما بعدها
علامة المفاجأة (١٥٠) تدل على مفاجأة
الموضوع بأمر عظيم

علامة التكرار (٥٥٥) تدل على تكرار الجملة
أو الكلمة ويضاف عليها العدد اذا أريد تكررها
أكثر من مرة وهى علامة نهاية فى الآخر

القسم الثانى لاشارات الاصوات

وهى تدل على كيفية الاصوات وكمياتها عند
تلاوة المضامين أو الجمل أو الكلمات التى توضح
أماها أو الخطابة بها أو الوعظ أو التشخيص وهى
عدة أيضا

علامة الصوت المعتاد (.) تدل على ان
الصوت فى التلاوة يكون اعتياديا

علامة السرعة (! :) يسرع بتلاوة ما بعدها

علامة البطء (! :) يبطأ بتلاوة ما بعدها

علامة التردد () يردد الصوت فى ما بعدها

علامة ارتفاع الصوت (((() يرفع الصوت بما بعدها

علامة انخفاض الصوت (-) يخفض

اصوت بما بعدها

علامة التدرج (٥) يتدرج بما بعدها

الى الارتفاع أو الانخفاض أو غير ذلك من الاحوال

بحسب ما يعقها من الاشارات

القسم الرابع تداخل الاشارات

لما كانت كثرة العلامات وتعدد الاشارات قد تدعو اولاً الى صعوبة التحصيل وثانياً الى صعوبة الاستعمال وثالثاً الى سرعة التسيب والتلاشي وجب أن يكتفى بالاشارات الى أهم المعاني الرئيسية حرصاً على سهولة التحصيل والاستعمال

ولما كانت هي أيضاً غير كافية ما لم يتداخل بعضها في بعض وجب تقسيمها الى الاقسام المتقدمة باعتبارها منفردة دالة على معاني مفردة في هذا القسم نتكلم على أحكام الاشارات المتداخلة من حيث دلالتها على المعاني المركبة

فهى اما اشارات عامة كاشارات القوة والضعف والتوسط فاذا دخلت على مفهوم أو على صوت أو فعل يكون حكمها جارياً على مقتضى مدلولها فتدخل اشارة القوة مثلاً على التعجب فتدل على زيادة معناه في الاستغراب وعلى الصوت فيكون مفادها قوته وعلى الافعال فيكون كذلك

واما اشارات خاصة فهى اما خاصة بالدخول على المفاهيم فقط كاجتماع الحزن والاستعطاف أو الحزن والتعظيم فانهما مفهومان لا يدخل لهما في الاصوات والافعال الابدع ضمناً أخرى واما هي خاصة بالاصوات دون غيرها كالترتيل والاهتزاز الدوتى معنا ولا تدخل لهما في المفاهيم والافعال

واما هي خاصة بالافعال كالتعاقس مع حركة اليد أو اليدين ولا تدخل لهما في الاصوات ولا المفاهيم

الصوت كان المقصود منها صوت الضراعة فاذا أضيف اليه علامة الفعل كان المقصود فعل الضراعة بمقتضى العلامة التي توضع من اشارات الافعال علامة السكون (س) تدل على سكون الجسم عند التلاوة

علامة الحركة (هـ) تدل على حركة ما جسمية وعند التلاوة

علامة حركة العيون (ض) تدل على حركات العيون بمقتضى المضمون

علامة الالتفات (ص) بتلف

علامة تحريك الرأس (لـ) يمال الرأس بحسب المضمون

علامة احناء الرأس (لـ) ينحنى الرأس على مقتضى المضمون أيضاً

علامة حركة الانامل (و) يشارفها بالانامل علامة حركة اليد (م) تتحرك اليد واليدان يوضع عدد (٢) على مقتضى الاشارة التي توضع بعدها من الاشارات المارة الذ كر

علامة حركة الذراع (١٨١) كذلك يعمل قبلها بمثل ما تقدم

علامة التعاقس (ط) كذلك يعمل فيها فالمضمون الدالة عليه الاشارة

علامة حركة القدم (١٥) يعمل بها كالتي قبلها

علامة التمشي (بـ) يتمشى عند الخطابة بها

ورجال النقد الصحيح والفكر الثابت والا لما ترقى
موضوع في هذا العالم فأننا متى تأملنا الى صورة
كل موضوع مادي أو معنوي لازاءه الا بسيطا
جدا كنسير النواقص والزوائد محتاجا الى التعديل
والتصحيح فلا يأخذ حظ من الكمال الا بمقدار ما يذله
من التعديلات والتصحيات والمناقشة في ماهيته
وزوائدها

بل أننا لنرى أن أغلب الفنون الموضوعية لاتزال
قابلة التكميل قابلة التحسين ولو بلغت الى النهاية
من حدها الممكن لما أمكن أن يتناولها شئ من
الكمال ولوراجعنا تاريخ كل فن نهج به اليوم
ونهتم بتعلمه رأينا لم ينشأ الا طفلا ناقصا هذبه
الايام وملكته الاقوام وحسنه الاجيال حتى بلغ
ما بلغ من الكمال

وجهة النقد في هذا الموضوع عديدة أولا
انحصار المعاني الضرورية في ما اكتفينا به وعدم
انحصارها اذ لم تقصد فيه غير المعاني الرئيسية
ثانيا ترك فروع المعاني مع الحاجة اليها وهل
هذا نقص أولا فان كان الاول فهل هو ضروري
القبول أم واجب الاستحضار

ثالثا هل هذا الترتيب الواقع ترتيب متناسب
فان كان الاول فهل عليه من دليل طبيعي أوفى
أم لا وان كان الثاني فما هو المتناسب وأن اعقدنا
على ذلك التناسب فهل من سبيل الى ما هو أنسب
منه أولا

رابعا هل الاشارات التي وضعت موافقة للاذواق

ويمكن استعمال هذه الاقسام الثلاثة بحكمة تارة
ومفارقة أخرى بحسب المقام فتوضع علامة المفهوم
ثم علامة الصوت ثم علامة الفعل وتلى سبيل
الترقى ولا عكس اذ يمكن ان يقوم المفهوم بدونها
ولا يقومان بدونها ويمكن أن يقوم الصوت بدون
الافعال كما يقوم معها فهي متأخرة طبعاً فيليق
أن تتأخر وضما

ويجب ان تتأخر الاشارات العمومية عن
الاشارات الخصوصية كاشارة القوة والضعف مثلا
اذا اجتمعت مع احدى الاشارات الخاصة كالاستفهام
الانكارى فانه ينبغي أن تتأخر عنه للدلالة على
درجة المعنى وكذلك في الصوت أو الفعل

وينبغي كذلك تقديم الاعم على الاخص
من كل الاشارات فيدل الاعم على نوع المعنى ويدل
الاخص على الشخص كالتعجب والاستبعاد فان
التعجب قد يكون مع الاستبعاد وقد لا يكون بل
ينفرد فينبغي تقديم علامة التعجب ثم يردف بالاستبعاد
والتأخر أو انتظار النتيجة أو غير ذلك

وكان يمكن وضع جدول مبين لمراتب الاشارات
للمذكورة وكيفية وضعها واسكن رأينا أن نستغنى
عنها بما هو المذكور في اذواق وفكر حضرات
المطالعين

الخاتمة

كل وضع كما يحتمل الزيادة يحتمل النقصان وانما
نقيم نواقصه وبه دل زوائده ارباب البحث والصري

الاولى التماس السهولة ويجب عنه بأن المقصود ليس استعمال الشكل وانما هو استعمال ماعسى ان تمس اليه الحاجة فهو بمثابة القاموس للغة ولهذا لا أجدها من عرض مثل هذه الافكار على الآراء العمومية واستطلاع الجمهور في هذه الموضوعات وأرجو أن تصادف اما نقدا وتعديلا يرينا جميعا الى الغاية المقصودة من تسوية هذا الاحتياج واما ان تسعد الاوقات بشئ من القبول وتعديل الباقي أولا أقل الاعتراف بأهمية القصد والتعاون على تحسين حال المقصود

والحصول على اشارات تدل على المعاني الزائدة التي أثبتنا اليها ونحن نقبل كل ما يرد اليها من التعديل مع حفظ حق المناظرة لنافيه وتحكيم الراى العام وأخص من نطلب أفكارهم هم أرباب التحرير والتأليف والخطابة والوعظ والتنخيص والكل من أراد التقدم مع التدقيق حق الدخول معنا في هذا الباب والله الملهم للحكمة الهادي الى الصواب
تحريره في يوم الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٠

حسن حسنى الطويرانى

صاحب جريدة النيل

ومحررها

تم طبع هذا الكتاب بعون الملك الوهاب بطبعة النيل وذلك في خمس خلات من جمادى الثانية سنة ١٣١٠ هجرية على صاحبها أفضل الصلوة وأزكى الصلوة آمين

نكار أو غير موافقة وهل هي سهلة في تعامل ام فيها صعوبة وهل اشكالها لائقه لول مطابقة للموضوع ام تحتاج الى تحسين الى إيجاد اشكال هي أسهل في العمل وأولى بمعاملة

فامسا النظر في القيود التي ذكرناها عن الاشارات المتداخلة وترتيبها في الاستعمال به القبول والرد والترجيح

سادسا التأمل في كيفية الاقرار على قبولها لاستعمال بين أرباب القلم سواء كان في المحررات رومية أو الكتب أو ما أشبه ذلك والسبيل يصل الى الوفاق فان عدم وجود مجمع علمي كالمصباح عندنا معشر المصريين خصوصا مرقبيين عموما يمنعنا من ان نقرر اصطلاحات بصورة عمومية فكل ما يحتاج اليه من اصطلاحات اما ان نقبل فيها رأى أوربا وما قرره معها العلمية فتكون المقلدين لها ولو في شئ

والافاصطلاحاتنا شخصية محضة لا يتداولها لاشخاص عن الاشخاص على فرض القبول قبيل وهو الامر الذي عاقبنا عن كثر يرمي احتياجات التي نخس بها ولا نجد سبيلا اليها سيما لم يكن ذلك الامر معروفا عند أوربا أو غير مألوف فان الامر يكون أعظم مشقة وأشد صعوبة سابعاً كثرة عدد هذه الاشارات فانها محل نظر جهة صعوبة حفظ مجموعها واستعماله مع أن

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 064293671

RECAP

2276
9173
3515